دراسة لقطعتين من التراكوتا لعازفتين تجلسان داخل هودج محفوظتين بمتحف دمشق الوطنى[١]

د. هالة السيد ندا•

يتناول البحث بالدراسة والتحليل قطعتين من التراكوتا لعازفتين تحملان آلاتهما الموسيقية تجلسان داخل هودج، إحدى القطعتين الهودج موضوع فوق ظهر جمل والقطعة الأخري تجلس العازفتان داخل هودج موضوع فوق قاعدة، تعكس دراستهما البعد الإجتماعى والإقتصادى لوجود مثل هذه الموضوعات المصورة فى تماثيل من التراكوتا "القطعتين من سوريا محفوظتين بمتحف دمشق الوطنى "ويأتى الهدف من الدراسة فى تحديد مكانة العازفات وتحديد السمات الفنية لهذة التماثيل من خلال دراسة فنية للعناصر المصورة.

الدراسة الوصفية :

القطعة رقم (١) :(صورة رقم :١)[٢]

ارتفاع :٢٨سم ، عرض القاعدة: ١٦سم

مصنوع من التراكوتا بتقنية القولبة من طينة بلون بنى فاتح يصور سيدتين تجلسان فى وضع أمامى داخل مايشبة الهودج المثبت فوق ظهر جمل ، داعائم الهودج تبدو واضحة علي الجانب الأيمن والأيسر، وقد أبرز الفنان مجموعه من الثنيات المتتالية في قاعدة الهودج. السيدتان مصورتان بشكل نصفى Bust تجلسان داخل الهودج المغلق من الخلف بينما تظهران من فتحة نصف بيضاوية من الأمام ، وجود السيدتان علي ظهر الجمل يشير الى أنهما كانتا تمثلان جزءاً من قافلة أوموكب،الأولى على اليمين تمسك بكلتا يديها مزمار مزدوج٣ Aulos تضعه في فمها ، وتبدو وجنتاها مما يشير أنها تعزف عليه، والأخري إلى اليسار تضرب بكلتا يديها على صندوق أسطوانى تضعه أمامها وهو غالباً طبلة نقارية (kettle Drum)(شكل :١).

١متحف دمشق الوطنى :أفتتح القسم الأول منه عام ١٩٣٦م بتصميم المهندس الفرنسي إيكوشار ، كان في البداية بناءً مقتصراً على بهو ورواقين وأربع قاعات وجناح للمكاتب وطابق علوي فيها ثلاث قاعات أخرى أستمر مخطط البناء بالتوسع حتى أخذ شكله الحالي:

العش، الجندي، زهدي، المتحف الوطني بدمشق ـ دليل مختصر (مطبعة دار الحياة، دمشق١٩٦٩)

• **مدرس الاثار اليونانية الرومانية بكلية الاداب - جامعة طنطا**

٢محفوظة بمتحف دمشق الوطنى تحت رقم : 2809 من الحما.

٣هو من الآت النفخ التى عرفت منذ اقدم العصور ويعتقد أنها آلة شرقية استخدمت في مصر القديمة وعرفتها الحضارة اليونانية استخدمت غالباً للإشارة إلى المزمار المزدوج(plural αὐλοί, (*auloi,*

Henry George Liddell, Robert Scott, A Greek-English Lexicon, on Perseus,(αὐλός).

كلتا السيدتان[٤] ترتدي خيتون له كم قصير وثنيات عند الصدر بشكل حرف(V) ، وكلتاهما شعرها مصفف بشكل خصلات مجدولة مفصولة من المنتصف وتتجمع إلى الخلف، وترتدي كلتاهما على رأسها إكليل من النبات أو تاج بشكل معين، تتحلي السيدتان بمجموعة من الأساور العريضه في كلتا اليدين وهذا يشير إلى مكانتهما الأجتماعية.

الهودج محمول فوق ظهر الجمل بوضع أمامى،بينما الجمل مصور بشكل جانبي وهو متجة نحو اليسار بينما تتباعد سيقان الجمل، ليصور فى وضع السير، يقف فوق قاعدة مستطيلة مرتفعة.

القطعة رقم (٢)[٥] : (صورة :٢)

طول :٢٢سم ، عرض :١٦سم

يمثل ضاربتان على دف[٦] تجلسان داخل هودج ، التمثال موضوع فوق قاعدة مستطيلة مرتفعه نوعاً، كلتا العازفتين ترتكز على ركبتيها، بينما ترتدي ثوباً مشابه للملابس التى ترتديها السيدتان فى القطعة السابقة حيث الفتحة المتسعه عند الصدر ولكنها هنا دائرية وليست بشكل (V)والأكمام القصيرة ذات الثنيات التى صورها الفنان، تلف كل عازفة جسمها بعباءة، نجح الفنان فى تصوير ثنياتها من الأمام هذه العباءة تغطى الرأس ايضاً، تصفيفة الشعر جاءت بشكل خصلات مفصولة من المنتصف يعلوها إكليل من اغصان النباتات وكل عازفة تغطي رقبتها ورأسها بمايشبة الحجاب .

٤يطلق علي السيدتين من قبل الرومان.ambubiae اى (Syrian abbub , a flute)

Ambubiae. Syrian women who gained a living at Rome by singing and dancing in public often in the Circus. The word comes from the Syrian *ambub*, a flute

Wardle.M.A,1981:*Miusical instrument in the Roman world,*vol.2,Universty of London ,Institute in Archeaology,24,12.

٥محفوظه بمتحف دمشق الوطنى تحت رقم : ١٦١٤-٣٥٢٨

٦جدير بالذكر ان الطبله(Hand Drum)التى أستخدمت في اليونان القديمة وروما ومصر ، كانت تعرف ب tympanum or tympanonأو اليونانية القديمة (τύμπανον) وهى عبارة عن إطار دائري ضحل ، يشد على أحد جوابنه نوع من الجلد ، نعرفه فى العربية بكلمة الدف.، للضرب عليه بكف اليدأوالعصا ، وهنا عندما نذكر كلمة طبله فالمقصود بها هو ذلك الأطار الدائرى الذى كان يحمل بأحد اليدين ويضرب عليه باليد الأخري الذى صور فى معظم الأعمال الفنية القديمة بهذا الشكل .

Dillon .Matthew,2002:" Girls and Women in Classical Greek Religion, Routledge,London and New york,371

تقارن هذه القطعة بتماثيل أخرى سواء من سوريا[٧] من الأسكندرية[٨] وايضاً من فلسطين[٩] يصور نفس عازفتى الدف فى القطعه السابقة من دمشق بنفس الثوب وتصفيفة الشعر ، تجلسان داخل هودج والهودج موضوع فوق ظهر جمل متجة نحو اليمين، التمثال موضوع فوق قاعدة مرتفعة ليبدوا فى وضع حركة (صورة: ٣)،(صورة:٤)،(صورة :٥،شكل :٢) .

بناء على القطع السابقة حيث الهودج الذى تجلس داخلة العازفتان في جميع القطع السابقه محمول علي ظهر جمل، نتوقع القطعه هنا تمثل عازفتين على ظهر جمل.

السمات الفنية للتمثالين :

لا شك أن الأكتشافات الأثرية من سوريا التي تكشف عن العديد من المنحوتات لموسيقيين ينتمون إلى عصور تاريخية مختلفة واكتشفت فى مناطق مختلفة من سوريا (ماري، أوغاريت، كركميش، الشهباء، Meryamin، وقصر الحير الغربي،كل هذا يشير إلى أهمية الفنون الموسيقية ويؤكد أن سوريا لديها تاريخ عميق الجذور فى هذا المجال .تم العثور على العديد من التماثيل من الطين تصور الموسيقيين فى سوريا منذ العصور القديمة[١٠].ويبدوأن المرأه كانت تتمتع بمكانه توفر لها درجة من الحرية والأحترام خاصة من أفراد الطبقة الأرستقراطية وهذا شجعها على الإنخراط فى الطقوس الدينية وحضور المناسبات العامة[١١].

نلاحظ فى القطعتين موضوع الدراسة اولاً : أن تصفيفة شعر العازفات كانت تصفيفة الشعر المموج المفصول من المنتصف، وهى تصفيفة الشعر التى ظهرت فى نهايات العصر الكلاسيكى١٢ وانتشرت خلال العصر الهلّستى حيث تبنتها الملكات البطلميات فى معظم تماثيلهن إبتداء من الملكة ارسيتوى الثانية، وقد تنوعت طرق تنفيذ هذه التصفيفه، فنراها مثلا فى التمثال الثاني(صورة:٢) خصلات شعر عريضة متماثله من الجانبين و يعلوها إكليل من أفرع النباتات ثم غطاء الرأس المنسدل إلى الخلف وهذا يعطى إنطباعا بالبعد عن الطبيعية، بينما نفذت تصفيفة الشعر فى التمثال

٧محفوظ بمتحف الفن بجامعة برينستون Princeton University Art Museum ، تحت رقم :-y1952 53 من سوريا

h. 19.2 cm., w. 13.0 cm., d. 3.6 cm

[8]Women sitting on camels, Hellenistic statues in terracotta, fro http://www.gettyimages.com/detail/photo/women-sitting-on-camels-hellenistic-statues-high-res-stock-photography/479647545.ort

[9] http://www.yumuseum.org/collections/item/19363

[10]http://www.unesco.org/culture/museum-for-dialogue/item/en/104/clay-statue-of-two-feminine-musicians- tanajer#sthash.OBFy83J5.dpu.

[11]Hannick1980:368;for more see McKinnon.J.W,2001: " Tympanun"in the New Grove Dictionaryo: f Music and Musicans,vol.19,2nd .Ed.Stanley Sadie and John Tyrrell .London , Macmillan. 803–804

[12]Kyrieleis.H,1975,Bildnisse der Ptoloemaer,Berlin, 90.

الأول وهي نفس التصفيفة ذات الفرق من المنتصف لكن الفنان كان أميل الى تصوير الشعر بتموجات أقرب الى الشكل الطبيعى وهى التصفيفة التى كانت أكثر شيوعاً فترة حكم الملكة برنيكى الثانية[١٣] (264-222 ق.م) .

ثانياً : ارتدت العازفات فى كلا التمثالين الأول والثانى خيتون بأكمام قصيرة، واضح فى الثمثال الثانى تصوير الثنايا المتعددة للخيتون خاصة عتد جلوسهما وتتميز بالفتحة المتسعة عند الرقبة التى كانت بشكل دائري ، بينما كانت فى الثمثال الأول بشكل (v). واضح ان التمثال الثانى اقرب في تصفيفة الشعر وشكل الرداء من تماثيل التراكوتا للسيدات الضاربات علي الدف واللاتى كن يرتدين ملابس مشابهه يؤكد هذاوجود ما يشبة العقدة الإيزيسة١٤علي صدر كلتا العازفتين في التمثال الثانى(صورة :٢)، وكانت مثل هذه التماثيل تؤرخ بحوالى القرن الثانى الى الأول ق.م .

بينما أرتدت العازفتان في التمثال الأول الخيتون ذا الفتحة بشكل (v)حول الرقبة يدون العقدة الإيزيسية ، كما أن تصفيفة شعرهما كانت أكثر واقعية من تصفيفة شعر السيدتين في التمثال الثاتى هذا يشير الى أن التمثال الأول أنتج فى فتره متأخره عن التمثال الثانى ، كما انه يفسر لنا أن الفرقة الموسيقية من السيدتين ضاربتى الدف فى التمثال الثانى وهى الأكثر شيوعاً حيث عثر علي عديد من القطع المشابهة له، لهم وظيفة تختلف عن وظيفة الفرقة المصورة فى التمثال الأول.

الدراسة التحليلية :

مثل هذه التماثيل من التراكوتا تثير عدة أسئلة وهى : من هما هاتان السيدتان ؟ هل هما إلهتان أم كاهنتين أم عازفتين معتاد تصويرهم ؟ولماذا تحملان آلتى الدف والناى بشكل خاص ولم تحملان آلالات موسيقية أُخري ؟ والسؤال الأهم والذى قد تكون إجابته هى الحاسمة : ما سر إمتطاء السيدتان الجمل ؟ وهل من المعتاد تصوير العازفات وهن يمتطين حيوانات ناقله أو تساعد علي التنقل؟ ... الأجابه عن تلك الأسئلة كلها قد ترفع اللثام عن ماهية اصحاب التماثيل والغرض منها ، كما تكشف عن التأثير والتأثر في فن صناعة الطين المحروق في سوريا ومصر .

تعد الموسيقى أحد الجوانب الحضارية الهامة وهى مؤشر علي مدى التمدن ورقي الشعوب،تشير العديد من المصادر من منطقتي الشرق الأوسط القديم والبحر المتوسط أن الموسيقي كانت تقدم وتمارس كنوع من العبادة في المعابد وكانت تصاحب المواكب الدينية وتعد الرقصات المقدسة من الطقوس الدينية التي كانت تمارس في المقام الأول .

١٣عبد العزيز ايمان .١٩٩٢: تصوير المرأه فى الفن فى مصر فى العصر البطلمى ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الأداب –جامعة طنطا، ١٤٩-١٥٢.

[14]Weber.,1914: " *Die Ägyptisch- griechischenTerrakooten*", KöniglicheMuseenzu Berlin ,Berlin,24,241.

وفى هذه التماثيل من التراكوتا صورت فرق موسيقية تتكون من عازفتين، فى التمثال الأول سيدتين إحداهما الى اليمين تعزف علي آلة الناى المزدوج (Aulos) والأخري إلى اليسار تضرب بيدها علي طبلة (Drum) ذات شكل خاص وهى الطبلة الأسطوانية النقارية (Kettle drum)١٥وليست الدائرية[١٦]، فى التمثال الأخر فرقة تتألف من ضاربتين على دف.

لعل تصوير سيدات كعازفات على آله موسيقية هو من المظاهر الشائعة والمألوفه فى الفن،بل إن تصوير السيدات كعازفات على الآلات الموسيقية أكثر شيوعاً من تصوير الرجال[١٧]،فضلاً عن أن القرع علي الطبول الخشبية المستديرة ،كما في القطعه الثانية،في بعض الأماكن مثل (قبرص) كانت حكراً علي النساء على وجه التحديد[١٨].

كما إرتبطت الموسيقى بطقوس العبادة، كان لها دور آخر إذ إستخدمت فى الإحتفالات الدنيوية، فالعديد من الكتابات الأدبية تشير إلى ممارسة النساء الضرب على الطبول الخشبية فى عدد من المناسبات المبهجة والسعيدة التى تثير الرقص والغناء. عثر فى أنحاء متفرقة من شرق البحر المتوسط، وبلاد الرافدين وقبرص[١٩] على عدد من تماثيل التراكوتا لضاربات الدف من السيدات الكاسيات وهذه التماثيل

١٥هذا النوع من الطبلة يستخدم لإستثارة الجنود إذا ما أصابهم التعب في السير أواثناء المعركه، وقد أخذها الأوربيون عن العرب انظر :

Brande.William Thomas ,1788-1866:"ADictionary of Science", *Literature& Art*: Comprising the History ,Drum. Kettle drum

[16]Sachs,Curt,1940:*The History of Musical Instruments*,NewYork:W.W.Norton, 108-109; Braun. J, 2002*: Music in Ancient Israel/Palestine ,Archeological,* written and Comperative Source, Grand Rapids: William B.Eerdamans.(Grand Rapids and Cambridge),125-26; Meyers, Carol. 1993; Marshall .Kimberly,1993: "The Drum Dance Song Ensemble: Women's Performance in Biblical/Israel." In *Rediscovering the Muses: Women's Musical Traditions*. Ed. Kimberly Marshall. "Boston: Northeastern University Press",54, 16-17.

و من ناحية أخرى، يمكن أن تكون هذه الآلة الموسيقية (الطبلة) مربعة الشكل. إن اللفظ المشتق tof، ربما يكون المحاكاة الصوتية (تسمية الأشياء بصوتها) هو أصلها، ظهر أولا في الكتابات الأوغاريتية / الإجاراتية القرن الرابع عشر قبل الميلاد، و نظرا لاشتقاقه من أصل موزع على نطاق واسع، فيجد ألفاظ قريبة منه في جميع لغات الشرق الأوسط تقريبا. و هكذا، ففي الكتابه السومرية، نجد أسماء dup أو adappa؛ و في الآشورية tuppu؛ و في الآرمانية tuppa؛ و في الأكادية dadpu، و في المصرية tpu، و في العربية duff. يوجد المزيد من المعلومات حول هذه الآلة الموسيقية في نصوص مشناه Mishnah المكتوبة بعد الكتاب المقدس حيث قيل بتشكيل الغطاء الاهتزازي ل tof من جلد الكبش انظر :

Braun.Joachim, 2001: "Biblical Instruments," in *The New Grove Dictionary of Music and Musicians*, 2nd ed., ed. Stanley Sadie and John Tyrrell (London: Macmillan, 3: 530-31.

[17]Redmond.L.,2004:Percussion instruments of ancient Greec,70

[18],Averett.E.W.,2004:Drumming for the Divine A Female Tympanon Player from Cyprus, MVSE. Annual of The Museum of Art and Archaeology ,University of Missouri.

[19]Averett.E.W.,2004:8,fig.7.

تصور مجموعه من الفنانات المكلفات بالعزف من قبل الحاشية الملكية . وتصوير العازفات في تلك التماثيل غير عاريات فضلا عن كون ملابسهن وتصفيفات شعرهن بسيطه تماما وخالية من الزخارف جعل عددا من الدارسين يعتقد فى أنهن عازفات دنيويات ولسن آلهات أو كاهنات[٢٠]. وهذا ماتشير اليه ملابس العازفات المصورات فى تماثيل التراكوتا موضوع الدراسة، وهى النقطة التى يستوجب مناقشتها لاحقاً.وهذا يجيب علي التساؤل عن ماهية هاتين العازفتين وكينونتهما الأجتماعية وعن كونهما ليستا من الآلهات أو الكاهنات.

يمكن تصنيف الآلات الموسيقية القديمة التى ترجع أصولها إلى حضارتى وادى النيل والرافدين إلى أربعة أنواع هى :الوترية مثل القيثارة، آلات النفخ مثل آلة الناى سواء كان منفرداً او مزدوجاً، والإيقاعية كالدف، والصوتية التى تصدر الصوت عند تصادم أجزائها الناتج من التحريك[٢١].

تشير الدراسات الخاصة بالموسيقى أن هناك علاقة بين الآلة المستخدمة ونوع المناسبة وهذا يدفعنا إلى التعرف علي المناسبات التى أستخدمت فيها آلتى الناى المزدوج و الدف وهما الآلتين اللتين تحملهما السيدتان فى قطعتى التراكوتا من سوريا .

فالمزمار ويطلق علية أحياناً ناى[٢٢] هو إما فردي أو مزدوج أستخدم فى وادي النيل منذ الدولة القديمة وذكر فى الكتابات المصرية، وصور فى العديد من الأعمال الفنية مع الموسيقيين، وكان يستخدم من قبل موظفى البلاط الملكى وهذا يشير الى أنه أستخدم فى المناسبات الرسمية[٢٣].وقد ارتبط بالإلهة ايزيس وزوجها اوزيريس وقد زينت المشاهد الموسيقية الدينية جدران معابدهم[٢٤]، ولدى الأغريق صور على العديد من الأعمال الفنية وصور العديد من السيدات سواء الهة او كهنة وبشر على أوانى فخارية وهم يعزفون على الناى المزدوج ، وقد أستخدم الأغريق عازفي ال Auolos لتهيئة قواتهم وتنظيم المسيرات[٢٥].

---

[20]Meyers, C. 1993:54; Braun, Joachim.2001: 126.

٢١رشيد ، صبحى ،١٩٨٥: الموسيقى – حضارة العراق ،الجزء الرابع بغداد.٤٢٣-٤٢٤

٢٢هو من الآت النفخ ، والناى كلمة فارسية تقابلها فى العربية كلمة شبابة او القصابة ، وهو عبارة عن قصبة جوفاء مفتوحة الطرفين ينفخ فيها مباشرة على حافة فتحتها القريبة لشفتى النافخ انظر ، رشيد ١٩٨٥:٤٣١

وقد استخدمت كلمة مزمار فى الكتابات والمصادر التاريخية لتشير إلى الناى انظر :الحلو ،سليم ،١٩٧٤: تاريخ الموسيقي الشرقية ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩١.

[23]Anderson ,1995: Music and dance in Pharaonic Egypt, Jack sasson(ed) Civilization of The ancient near East, USA,Hendruckson Puplishers,INC, ,2562,9.

[24]Anderson 1995:2555

[25]Glaeson ,B.P,2008: "Cavalry Trumpet and kettle drum Practice from the time of the Celts Romans to the Renaissance,*Galpin Society Journal* ,2.

الطبول وتصوير السيدات كقارعات عليها كان تقليدا شائعا في الشرق الأدنى، بداية من أشكال النساء اللائى يمسكن بطبول خشبية من بلاد الرافدين خلال الألفية الثالثة وحتى الألفية الثانية[٢٦] و قد أنتشر هذا النوع من تلك المنطقة وحتى بلاد الشرق بحلول العصر الحديدي، تزين صور قارعات الطبول الخشبية منصة أحد المعابد التابعة للقرن العاشر بمنطقة تعّنك[٢٧]، حيث عُثر على تماثيل التيراكوتا لقارعات الطبول الخشبية فى المقابر بداية من القرن التاسع فى المواقع الساحلية لبلاد الشرق مثل صور، ألزيب، تل شيكمونا، بلدة الخرايب[٢٨]. و فى نهاية العصر البرونزي، و بداية العصور الحديدية، حازت الموسيقيات المحليات على الإعجاب والإحترام فى جميع أرجاء الشرق الأدنى[٢٩]. هذا وقد أرتبط تصوير قارعات الطبول فى كل من بلاد الرافدين و فينيقيا و فلسطين بأداء طقس ديني كانت تعزف فيه الموسيقيات فى الشعائر الخاصة بالمعبد على مجموعة متنوعة من الآلات الموسيقية؛ فضلا عن ذلك، كان للطبلة الخشبية إرتباط ما بالحياة الجنسية للسيدات[٣٠].

وبحلول القرن الثامن قبل الميلاد، أنتشرت تماثيل قارعات الطبول الخشبية فى جميع أرجاء بلاد الشرق؛ خُصصت هذه التماثيل للآلهات أشيره و عشتروت و كانت ترافق الموتى فى المقابر[٣١]. ولقد اتفق العديد من العلماء و الباحثين أن قارعات الطبول

---

[26]Barrelet,M.-T, 1968:*Figurines et reliefs en terrecuite de la Mésopotamie antique I*: Potiers,termes de métier, procédés de fabrication et production (Paris,) و237–239,XXXIII–XXXIX; A. M. Bisi, "Les déesses au tympanon de la Mésopotamie à Carthage,"Assyriological Miscellanies 1 (1980), 57–78; Dothan. M, 1970: "The Musicians of Ashdod,"*Archaeology 23* , 310–311; Vandenabeele. F,1985, "L'influence phéniciennesur la coroplastiechypriote," in *Phoenicia and Its Neighbours* (Studia Phoenicia 3, Leuven, 203–211; Vandenabeele.F 1968:"Quelques particularités de la civilisationd'Amathonteàl'époque du chypro-géométrique,"*Bulletin de correspondance hellénique92*,103–114.

٢٧ Ti'innik أو تعنك ، هي قرية فلسطينية في الضفة الغربية ، وتقع على بعد ١٣ كم شمال غرب مدينة جنين في شمال الضفة الغربية . تم تسمية المنطقة الإسرائيلية المجاورة Ta'anakh بعد البلدة.

Barron, J. B., ed. (1923). Palestine: Report and General Abstracts of the Census of 1922 (PDF). Government *of Palestine.*

[28]Meyers,"Drums and Damsels";Hillers,D. R ,(1970):"The Goddess with the Tambourine: Reflections on an Object from Taanach,"*Concordia Theological Monthly41*,606–619; Karageorghis .V and Hermary.A,1987: *La Nécropoled'Amathonte*: Tombes 113–367 III. i. *The Terracottas* (Etudes Chypriotes9, Nicosia) , 17–18;
Dothan, 1970:"Musicians of Ashdod"; Meyers, C,1993:"The Drum-Dance-Song Ensemble: Women's Performance in Biblical Israel," in K. Marshall, ed., *Rediscovering the Muses*: Women's Musical Traditions (Boston),49–67.

[29] Braun.J, 2002*: Music in Ancient Israel/Palestine*(Grand Rapids and Cambridge) p. 117.

[30]Braun., 2002:30-31

[31]Braun.,2002:118–125.

الخشبية بالشرق الأدنى يمثلن كاهنات أو موسيقيات، وليس آلهات، تذكر الطبلة الخشبية لدى بعض العلماء ضمن الآلات الموسيقية المستخدمة خلال المناسبات السعيدة المبهجة مثل الترحيب بقدوم مولود جديد فى العائلة، أوتولي ملك للعرش او عودة جيش منتصر[٣٢].

صورت قارعات الطبول الخشبية المستديرة أيضا فى مصر منذ عصر الدولة الحديثة، ثم العصر المتأخر، وكذلك مصر البطلمية، حيث ظهر قرع طبول اليد الخشبية بواسطة النساء فى نقوش بارزة تصور الشعائر، مناظر الصيد، المآدب، فضلا عن مناظر النصر العسكري[٣٣]. ومن عصر الدولة الحديثة، و ربما تحت تأثير بلاد الرافدين، ارتبطت الطبول الخشبية فى مصر بالآلهة خاصة النساء[٣٤]. و كانت الطبلة الخشبية المستديرة هى الآلة الموسيقية الخاصة بالإله بس، ذلك الإله القزم الذي كان يقي من الشرور، الذي ترأس المنزل و الخصوبة، و كان حامي للنساء فى الولادة و كذلك الأطفال حديثي الولادة. وفى العصر المتأخر، كانت الطبول الخشبية من الآلات الموسيقية الملازمة لكل من حتحور و Besset (رفيقة الإله بس)، تلك الإلهتين اللاتي اشتهرتا بحمايتهما للنساء و الأطفال إلى جانب مساعدتهما في اتقاء العقم. و في الصور الفنية، غالبا يظهر بس ممسكا بطبلة خشبية ، بينما يقرع موسيقيّ المعبد أو الإلهة Besset على الطبول الخشبية لأجل الإله بس و حتحور. و في العصور البطلمية و الرومانية، كثيرا ما كان يُزخرف شكل الإله بس و قارعات الطبول الخشبية منازل الولادة[٣٥].

مماسبق يتضح لنا أن تصوير العازفات أمرا تقليدى شاع وأنتشر فى الحضارات القديمة على مر العصور ،سواء فى التراكوتا أو غيرها من المنتجات الفنية الحضارية ولكن نحتاج هنا الى تفسير تصويرهن وهن يمتطين الجمل .

---

[32]Judg,1963:Zur Psyshologiewestlicher und ÖstlicherReligion.Rascher&Gie AG ,Zürich,11:34, 1;Sam 18:6-7

[33]Duchesne.M -Guillemin,1981:"Music in Ancient Mesopotamia and Egypt," *World Archaeology* 12,290–295; see also L. Manniche,1991:*Music and Musicians in Ancient Egypt* (London),16–22; L. Manniche, 1975:*Ancient Egyptian Musical Instruments* (Munich and Berlin,),2–5; Teeter.E,1993: "*Female Musicians in Pharaonic Egypt*" in K. Marshall, ed., Rediscovering the Muses: Women's Musical Traditions, (Boston),68–91.

[34]Manniche,1991: 65–66, 118–119; Manniche,1975:4–5;Teeter,1993: 84–85.

٣٥أكثر الأمثلة شهرة هو الموضوعات المصوره علي جدران الماميزي الملحق بمعبد حتحور بدندرة الذي يصور سيدة تضرب علي طبلة بيدها انظر :

Manniche.L,1991: *Music and Musician in ancient Egypt,*London ,British Museum press. 66,fig. 38

نتجه هنا الى منطقة شبة الجزيرة العربية حيث كانت الجمال[٣٦] من الدواب المستخدمة كوسيلة للنقل في الأنشطة الاقتصادية القائمة بين قبائل شمال الجزيرة العربية[٣٧]. فقد أحتلت وضعا مميزا لدى جميع القبائل العربية التي استوطنت المناطق النبطية المجاورة، خاصة فى شبه الجزيرة العربية وفى صحراء سوريا. و فى تلك المنطقة، تم إنتاج العديد من الصور للجمال في أعمال مختلفة، إما فى منحوتات، نقوش بارزة، رسومات صخرية أو تماثيل. لقد ظهرت الجمال فى عدد من الرسومات الصخرية الصفوية و الثمودية. أُستخدمت تلك الرسومات كمرجع وللتعريف بالحياة البدوية آنذاك؛ فهي تصور إما مهاجمة الجمال أو صيدهم، و تظهر أن عملية صيد الجمال كانت من الأمور الهامة خصيصا خلال القرن الأول الميلادي[٣٨].

لقد ذُكر الجمل فى أحد النقوش النبطية المستخرجة من مدائن صالح (الحجر)[٣٩]،و نُحت على نقوش بارزة نبطية فى مدينة البتراء. أُكتشف أحد هذه النقوش البارزة بالقرب من الدير، من قبل Musil عام ١٨٩٦. يظهر النقش البارز تصويرا لاثنين من الجمال في مواجهة بعضهما البعض، يقفان بالقرب من محراب أحد الآلهة الأنباط. يُوجه كل جمل من قبل راعيه (الجمّال)، الذي يرتدي ثيابا طويلة و غطاء للرأس على الطراز البدوى.[٤٠] ولقد عُثر على نقش بارز آخر فى الآونة الأخيرة

٣٦الكلمة الإنجليزية للجمل تأتي من camelus اللاتينية، والتي تأتي من kamelos اليونانية (καμελος).

Black, Jeremy; George, Andrew; Postgate, Nicholas, eds., 2000, *A Concise Dictionary of Akkadian*, HarrassowitzVerlag, Wiesbaden, 89.

٣٧وكانت الجمال ذات السنام الواحد ، Camelusdromedarius ، و الجمال ذات السنامين ، Camelusbactrianus ، ترجع اهمية استخدامها بوصفها حيوانات الجر ، سنام الحيوان ، ظهرت في الشرق الأدنى منذ آلاف السنين . الجمل العربي هو الأكثر شيوعا في الشرق الأدنى، على الرغم من أن كلا النوعين كانت قيد الاستخدام من قبل البشر في المنطقة لفترة طويلة من الزمن، وكثير من الدارسين المهتمين بمنطقة الشرق الأوسط تؤكد ان استئناس الجمل فى المنطقة يرجع الى حوالى القرن الثامن ق.م .

EL-Khouri.L.S,2001:*TheNabataen Terracotta Figurines,* thesis submitted to the University of Mannheim for the degree of Doctor of Philosophy,59.

[38]Macdonald.M.C.A ,1999: " Camel hunting or Camel raiding", *Arabian Archaeology and Epigraphy I*, D.T Copenhagen, Denmark, 25; Jobling, 1985:" Preliminary Report of the Sixth season of ,Aqaba,-ma′an Epigraphic and Archeological survey", *ADAJ XXIX*,213-216

[39]Ababneh, Muhammed S,1998: *The Nabataean Inscriptions from Mada'in Saleh.* Unpublished Master Thesis,Yarmouk University, Jordan,54.

[40]Musil 1907:*Arabia Petraea*, vol.II, Edom ,HÖlder, wien ,100;Lindner.M,Gunsam.E,Just.I,Schmid.A and Schreyer.E, New Exploration at the Deir-Plateau(*Petra*) , 1984: *ADAJ*28, 163,10.

خلال المواسم السابقة لتنقيب السيق، عند مدخل مدينة البتراء، مصورا قافلة تتكون من ثلاثة جمال يسيرون تلو بعضهم البعض، يوجههم الجمّال.

تم تصوير الجمال العربية الشمالية فى العصر الروماني، على العملة حيث صور الملك النبطي الحارث، فى الفترة بين عامي ٥٨و ٥٤ ق. م [٤١]،فى الوقت التى كانت فيه مدينة البتراء مستوطنة لرعاة الجمال العربية[٤٢].

و لقد استخدم الأنباط و مجموعة أخرى من العرب الجمال ليس فقط فى أغراض النقل و لأغراض تجارية، بل أيضا لأهداف عسكرية، حيث أحتلت قدرا كبيرا من الأهمية فى مراقبة تأمين تجارة القوافل فى الصحراء. هذا و يمكن الاستدلال على هذه الحقيقة من خلال وجود أسلحة على تماثيل الجمال المصنوعة من التيراكوتا و فى العصر الروماني، أصبح فيلق الجمال جزءا من الجيش الروماني في كل من سوريا و مصر، خلال حكم الأمبراطورين تراجان(٩٧-١١٧م) و هادريان[٤٣] (١١٧-١٣٨ م).

حملت الجمال بضائع ثمينة عبر الطرق التجارية المؤدية للبتراء و منها لسواحل البحر الأبيض المتوسط، أو إلى شمال سوريا ثم تعود ثانية. قد يكون وجود الأسلحة دلالة أيضا على التحكم في تجارة القوافل من قبل مربي الإبل[٤٤].

لنعرف العلاقة بين الجمال والموسيقيات لابد أن ندرك أن الموسيقى كانت لها أهميتها لدى العرب والأنباط وأستخدمت فى العديد من المناسبات الدينية والجنائزية وفى أحتفالات الاعياد والمواسم وعند تقديم القرابين والأضاحى وخلال الإحتفالات بأعياد البلاط الملكي وفى الأحتفال بمراسم الزواج وخلال الحرب وأحتفالات النصر٤٥.

ذكر سترابو[٤٦] نوعاً من الأحتفالات النبطية التى كانوا يقيمون فيها مآدب جماعية لحوالى ثلاثين شخصا وكان يحي هذه المأدب فتاتان مغنيتان (قيان) لكل وليمة تتكون من ١٣شخصاً[٤٧]، أظهرت الحفريات ألاثرية الأماكن التى كانت تقام فيها مثل

---

[41]GrueberH. A,1910: *Coins of the Roman Republic in the British Museum*. The British Museum, London.no. 589-590

[42]Bulliet .Richard W. 1977: *The Camel and the Wheel*. Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts,London. 93.

[43]Bulliet1977:107

44Bulliet 1977: 110

٤٥البصري .اياد ، عبد العزيز .مهدى ، الموسيقى عند العرب الانباط،٧-١٥

[46]Strabo, Geography,XVI,4.

[47]Braun,2002:211.

هذه المأدب وهى عادة تكون ملحقه بالمعابد كماهو الحال فى خربة التنور[٤٨] وغيرها من المعابد النبطية[٤٩] .

من جميع ما سبق نجد انفسنا أمام تماثيل من التراكوتا من إنتاج الأنباط ولعل وجود تمثالان من سوريا و تمثال من الأسكندرية بنفس الطراز ليس بأمر غريب حيث كانت مرافئ المتوسط السورية، تؤمن الاتصالات مع العالم الإغريقي والروماني، تتكامل مع الواحات التي تنظم فيها تجارة القوافل باتجاه بلاد ما بين النهرين وشبه الجزيرة العربية، وقد أدت مدينة تدمر هذا الدور بقوة وازدهار خلال العصر اليوناني والروماني، مما جعلها تحظى بمكانة كبيرة على طريق الحرير الجنوبي الشهير[٥٠]، وقد أجاد التدمريون تقديم وسائط النقل الضرورية للتجار مثل: الجمال – الأدلاء – الحماية العسكرية حتى ما وراء الحدود الإمبراطورية الرومانية. وكانت تدمر تحتفظ بعلاقات مستمرة وجيدة مع قبائل البدو الرحل فى المنطقة، وهذا ما جعل تدمر ملتقى التجّار ومركز توزيع وشحن البضائع إلى شتى أرجاء العالم القديم، مما ساعد أيضاً على تطور المعاملات التجارية، وسك النقود ووضع القوانين المالية والجمركية الناظمة لذلك[٥١]

كانت تماثيل الجمال اليونانية – المصرية من التراكوتا المستخرجة من مصر الأكثر تماثلا و تشابها لتلك التماثيل النبطية[٥٢]. هذا و يمكن تمييز هذه التماثيل عن التماثيل

٤٨تقع في الجهة الشمالية من محافظة أسمها الطفيله بين وادي الحسا واللعبان على هضبة متوسطة الإرتفاع تشرف على البحر الميت .

[49]Glueck.N,1965:The story of the Nabateans.Farrar, Straus and Giroux (eds),,*Deities and Dolphins* , New York,N., (1970).the other side of Jordan, London : Cambridge Massachusetts, 190.

٥٠طريق الحرير هو أقدم طريق تجاري في العالم كانت عاملا مهما في تطور الحضارات القديمة في الصين خلال عهد اسرة هان عندما بدأت بوصفها الطريق الشحن لالحرير باعتبارها التجارة الدولية مع الهند وبلاد فارس والجزيرة العربية وأوروبا.يشكل الطريق شبكة معقدة التاريخية التي تسمح بربط طرق التجارة عبر العالم القديم بعد فترات من التنمية مع البلدان المتوسطية والأوروبية التي تربط شبه الجزيرة العربية ومصر مع بقية أفريقيا.لعبت البتراء وغيرها من المدن دورا كجسر يربط بين المدن القديمة لطريق الحرير حيث درب البخور والشركات التابعة برا من طريق التوابل اجتمع مرة واحدة حتى تم ايقافها تخدم كطريق الشحن للحرير في عهد الامبراطورية العثمانية انظر :

لأطرش.ريم. منصورا،١٩٩٦: كتاب الحرير في سورية -لواء اسكندرون - سورية ولبنان ، من منشورات وزارة الثقافة السورية ،وهو باللغتين العربية و الفرنسية.

٥١ سارتر.موريس، 2009: سورية في العصور الكلاسيكية (الهيلينستية – الرومانية) ،ترجمة: محمد الدنيا، إصدار وزارة الثقافة - دمشق.

٥٢فيما يتعلق بالطرق المماثلة في تصوير الجمال المصرية اليونانية و الجمال النبطية، يمكن تذكر حقيقة استيراد الجمال العربية من شبه الجزيرة العربية إلى مصر، و التي أُستخدمت خلال احتفال النصر الخاص ببطليموس فلاديفوس (٢٥٨-٢٤٦ ق.م) في الإسكندرية في الفترة من ٢٧٩-٢٧٨ ق.م. انظر :

النبطية من حيث الشكل العام وتصويرها البسيط، و خاصة عدم الدقة في تصوير أجزاء التمثال و أحجامه. تتميز التماثيل المصرية بشكلها المبسط، لكنها كانت تتسم بمرونة أكثر في الخط المحيطي الخارجي للتمثال نفسه، مع بروز العنق للخارج؛ بالإضافة إلى ذلك، تُصور الأغطية المزركشة أو العناصر الزخرفية للجمل بشكل طفيف[٥٣].

يؤكد أهمية الموسيقى لدى الأنباط تمثال عثر علية فى أحد مقابر البتراء من الفخار(صورة :٦أ،٦ب)مصنوع بتقنية القولبة يعكس مشهداً موسيقياً، حيث تصور فرقة موسيقية تتألف من رجل وأمراتين، حيث يجلس الرجل فى المنتصف بين السيدتين ويعزف علي آلة الناى المزدوج التى ينفخ فيها، وهو يحرك جميع أصابعه عليها للتحكم بالصوت، أما السيدتان فالأولي علي اليمين تحمل قيثارة أو جنك بيدها اليسري والأخري علي اليسار فتعزف علي قيثارة بشكل أخر أصغر حجمامن تلك مع السيده علي اليمين .

ملامح وجه السيدتين على اليمين واليسار الممتلئ الى حد ما يتشابة مع القطعه الثانية من متحف دمشق ، كما تتشابة فى بساطة الثوب ذى الكم القصير ، وفى شكل العباءة التى تلف الجسم وتغطى الرأس حيث تعلو الأكليل النباتى الموضوع فوق الشعر وفى هذه القطعه ايضا حرص الفنان أن يصور ثنايا العباءة بنفس شكلها فى القطعتين من متحف دمشق، هذا يشير الى أن القطعتان من متحف دمشق تصوران فرقه موسيقية تتألف من سيدتبن ،لعل تصوير العازفتين جالستان داخل هودج يشير بشكل أوضح الى أهميتهما وكونهما مرافقتين للتجار فى رحلاتهم التجارية . ولا أدل على مكانتهم فى مقارنة تصوير العازفنين سواء فى القطعه الأولى أو الثانية وكونهما جالستان داخل الهودج بتمثال من التراكوتا من سوريا محفوظ بمتحف اللوفر بباريس(صورة :٧) ومؤرخ بالقرن الأول الميلادى يصور كاهنتين جالستين داخل هودج ايضاً بملابسهما ذات الرباط حول الخصر وما تتزينان به من قلائد حول الرقبة وتصفيفة شعرهما المفصولة من المنتصف والتى تشبة تصفيفة شعر العازفتان ايضا فى القطع الثلاث،وترفع الكاهنتان ايديهما للخارج وكأنهما تتضرعان بالثناء والحمد ، وفى هذا ربما اشارة الى ان القوافل التجارية النبطية كانت تصطحب معها كل ما يعزز الرحلة التجارية من عازفين أو كهنه.

Al-Nasiri.A,Al-Taib, 1990:"Some caravan cities in Saudi Arabia " in F.Zayadine(ed),Petra and the Caravan Cities:15-26 (the Arabic section)Department of Antiquities ,Amman Jordan, 409(

[53]Parlasca.Ingemarie,1986:"Die Nabatäischen Kamelterrakotten Antiqurische Aspekte und KulturegeschichtLicheBedeutung"in *Linder,Petra,NeueAusgrabuhagen und Entdeckungen*:200-213, DelpVerlag .München und Bad Windsheim, Schmidt.V, 1911: *De Graesk-Aegyptiske Terrakotter*, I, Ny Carlsberg Glyptothek.Ander.Fred.Host& sons forlag,Copenhagen,170.

وطبيعي فى مجتمع كان يسمح للمرأه بالمشاركة والتصوير فى كافة المناسبات ان تكون الفرق الموسيقية من السيدات هى التى تزف العروس أو التى تعلن عن إنتصار ما أو قدوم ملك أو وجود مولود جديد،ولا غرابة ان هذه الفرق تمتطى الجمل فى بيئة أعتمدت على أستخدام الجمل كوسيلة هامة للتنقل أو الترحال.

مما يعزز مكانة الفرقة الموسيقية للسيدتين المصورة داخل الهودج (بالقطعه رقم :١)،العثور على تماثيل من التراكوتا من شمال سوريا(الأولى محفوظه بالمتحف القومي بدمشق)(صورة : ٨)) ،والثانية محفوظةبمتحف اللوفر[٥٤] (صورة :٩) ،ومؤرخة إلى القرن الأول الميلادى تصور فرقة موسيقية من عازفتين تصوران واقفتين فوق قاعدة مرتفعه الأولى على اليسار تعزف على المزمار المزدوج والأخري على اليمين تضرب بيديها على الطبلة الأسطوانية،العازفتان ترتديان ثيابا بسيطه لكنها طويلة وأكمام قصيرة صورها الفنان بثنايا كثيرة، وايضاً بفتحة كبيرة حول الرقبة ، يربط الثوب برباط يحيط بالأرداف ويعقد من الأمام ، كما أن إنحناء القدم اليمنى نحو الأمام لكلا العازفتين تشير الى أنهما تقومان بحركه راقصه معاً، العازفتان فى تمثال التراكوتا هنا تشبه ملابسهما ملابس العازفين الأنباط من حيث كونها طويلة وواسعه ومحتشمه[٥٥] ، وهما يتشابهان الى حد التطابق فى تصفيفة الشعر والثوب فى نصفه العلوى والألات الموسيقية التى تحملها العازفتان فى القطعه :١ مما يشير الى مكانه خاصة لهذه الفرقة الموسيقية بالمجتمع جعلت صناع التراكوتا ينتجوا لها بشكل خاص تماثيل متنوعه من التراكوتا، ومن المعروف أن تماثيل التراكوتا كانت ذات شعبية كبيرة بين كافة الطبقات، وهذا يوضح أن هذه الفرقه كانت جاهزة للطلب لخدمة أغراض مختلفة وأنها فرقه خاصه بإحياء انواع مختلفه من المناسبات ، أعتقد الأنسب ان نقول مناسبات خاصة بالأعلان عن شئ ما ، ويأتى جلوس الفرقة على ظهر جمل أن هذا يساعدهم على التجول فى انحاء المدينة او المكان للإعلان، ولكن فى رأى ان جلوسهم داخل هودج يشير الى ترحلهم خارج البلاد أى انهم مرافقين للتجار أو للجيش.

هنا نشير الى أن الانباط أستخدموا انواع مختلفة من الألات الموسيقية وذكرت الكتابات التاريخية إستخدامهم للمزامير والدفوف[٥٦]، حقيقة أن الدفوف والمزامير وهى الألات التى حملتها هذة الفرق الموسيقية أستخدمت كألآت موسيقية خلال إعلان الأحتفال بالزواج[٥٧]، فضلاً عن أن فارمر كتب نقلاً عن كتاب الأغانى

٥٤محفوظة بمتحف اللوفر تحت رقمCA6819:

٥٥المصري .اياد ، عبد العزيز .مهدى : الموسيقي عند العرب الانباط ،١٦

٥٦المصري .اياد ، عبد العزيز .مهدى : الموسيقي عند العرب الانباط ،١٦

٥٧الحموري ،خالد ، ٢٠٠٢:مملكة الانباط ،دراسة فى الاحوال الاجتماعية والاقتصادية .عمان (مشروع بيت الانباط للتأليف والتشر (١) ،٤٠

للأصفهانى ان المزمار والدف كانتا آلتى السير للحرب لدى القبائل العربية [٥٨]، ويبدو أن الأنباط كان لديهم نفس العادة سواء كان ذلك قبل الحرب أو بعد الإنتصار وإستقبال الجيوش.اذن نجد العلاقة بين العازفتان وكونهما داخل محفة يحملها جمل هو ان مهمتما هى إعلان تسييرالحرب.

ولعل إستخدام العازفة على اليمين فى (القطعة رقم:١) لنوع خاص من الطبول وهو الطبلة الأسطوانية النقارية(kettledrum) وليس الدف الدائري الذى حملته العازفتان فى القطعة الثانية يؤكد على فكرة كونهما فرقة استخدمت للأعلان عن تسيير الحرب أو تحفيز الجنود اثناء المعركه، هو أن هذا النوع من الطبول أستخدم بشكل أكثر تطوراً حيث كان يستخدم زوج من العصى القصيرة للضرب بهما علي الطبلة بدلاً من إستخدام اليدين، وذلك فى فترات لاحقة لدى الرومان اثناءالإعلان عن الحرب[٥٩].

وقد أستخدمت العديد من الحضارات السابقة مثل الحضارة المصرية والاتروسكيين والكلتيين والأشوريين والجرمان الأبواق والطبول في اعلانهم للحرب كوسيلة للأتصال وللتحفيز فعلي سبيل المثال من مصر نشاهد لوحة من النحت البارز من معبد ابو سمبل تصور عازفا للبوق يرافق الجيش فى معركة قادش[٦٠].

تأريخ القطعتين من سوريا:

من السمات الفنية التى ذكرت انفاً يمكننا تأريخ التمثال الثانى الى الفتره من نهاية القرن الثاني قبل الميلاد إلى الأول الميلادى ، وهذا يتناسب مع تأريخ القطع المماثلة من سوريا وفلسطين و الأسكندرية والمؤرخين إلى القرن الأول الميلادى ، يدعم هذا التاريخ المبكر للتمثال الثانى طريقة صياغة شكل الجمل، حيث نلاحظ تصوير الرقبة ممتده وملامح وجه بسيطة بأعين دائرية ،يبدو تصويرها أكثر بساطه من تصوير الجمل في التمثال رقم :١وبالمقارنه بتصوير الجمل الذى تمطية الفرقة التى تحمل االمزمار المزدوج والطبلة النقارية ،حيث تظهر العنق الطويلة المزخرفه بمجموعه من الخطوط لتبرز عظام الرقبة. يمتد الفم للخارج وحدد بخط منفرد، واذن بارزه ، أما عن الأعين، فتظهر بشكل لوزي جاحظ وبداخلها البؤبؤ بارز .

هكذا نجد ان القطعتين من سوريا تنتميان لفترتين مختلفتين يمكننا ان نؤرخ القطعة الثانية(تمثال رقم :٢) وفقا لتصوير السيدتين والدفوف وشكل الجمل الى نهاية القرن الثانى ق.م وحتى القرن الأول ق.م الميلادي، بينما نؤرخ القطعة الأولي

٥٨فارمر،هنري١٩٥٧: تاريخ الموسيقى العربية ،ترجمة حسين نصار ،القاهرة،دار مكتبة مصر ٢٦،

[59]GLEASON ,B. P,(Apr., 2008):*Cavalry Trumpet and Kettledrum Practice from the Time of the Celts and Romans to the Renaissance,*The Galpin Society Journal,Vol. 61 pp. 231-239, 251

[60]Anderson ,1995: Music and dance in Pharaonic Egypt, Jack sasson(ed) Civilizationof The ancient near East, USA,HendrucksonPuplishers,INC, 2560,5.

(التمثال رقم :١) إلى نهاية العصر الهلّنستى حوالى نهاية القرن الأول الميلادى وبداية العصر الرومانى حوالى الربع الأول من القرن الأول الميلادى .

صورة رقم : ١
تمثال من التراكوتا محفوظ بمتحف
دمشق الوطني

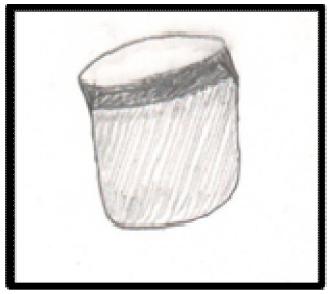

شكل : ١
تفريغ لشكل الطبلة التقاربة التى
تحملها السيدة على اليسار

صورة : ٢
حماران على ه ٠ جلسان داخل
هودج
محفوظ بمتحف دمشق القومى

صورة : ٣
ارتفاع :١٩.٢سم ، عرض :١٣سم.
ضاربتان على دف ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل ،محفوظ بمتحف الفن بجامعة برينكتون تحت رقم: 5-1952/. من سوريا
Princeton University Art Museum
مؤرخ الى القرن الأول ق.م
محفوظة بمتحف الفن بجامعة برينكتون

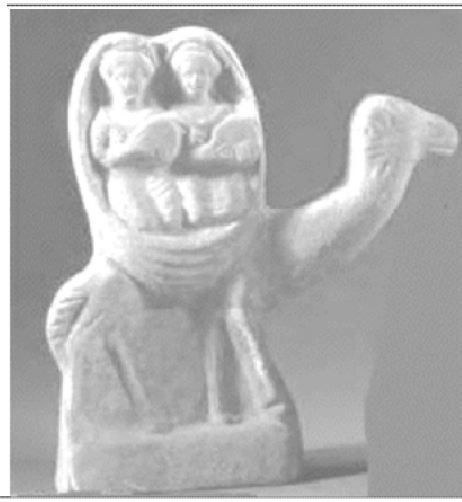

صورة : ٤
ضاربتان على دف ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل ،من الأسكندرية، مصر
مؤرخة الى القرن الثالث الى الثانى ق.م
http://www.gettyimages.com/detail/photo/women-sitting-on-camels-hellenistic-statues-high-res-stock-photography/479647545

صورة : ٥
من الذاكرة ، يصور ضفدعتان على تت ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل ، من فلسطين بحالة رديئة ، محفوظ بمتحف جامعة يشيفا
Yshiva museum University
مؤرخ إلى القرن الأول ق.م

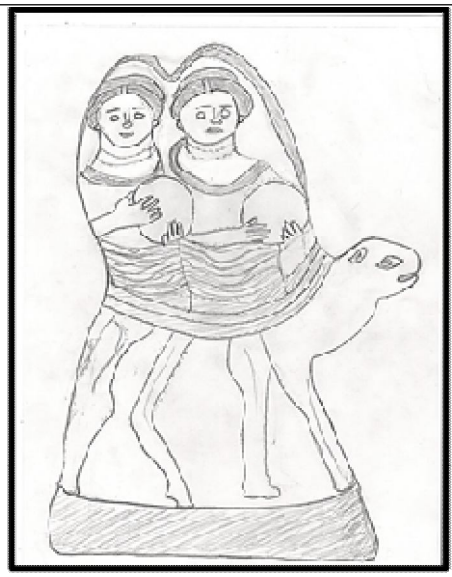

شكل: ٢ صورة (٥)
صورة تحليلية للتفاصيل التي تأكلت من الذاكرة

صورة: ٦
تمثال من الترا كوتا لفرقة موسيقية نبطية تتألف من رجل وأمرأتين
عرض ٩.٢سم ، ارتفاع ٨.٦سم
المصدر: ابراهيم عبد الرزاق مهدي ، الموسيقى عند العرب والانباط ، شكل: ١

صورة: ٧
تمثال من التركوتا من سوريا محفوظ بمتحف اللوفر بباريس ، لكاهنان نبطيان داخل هودج موضوع فوق سنام جمل، ومؤرخ إلى القرن الأول الميلادي.

صورة : ٨
تمثال تراكوتا من شمال سوريا ، محفوظ بمتحف دمشق الوطني تحت رقم: ٣٤٨٣:٣،٣
مؤرخ الى القرن الأول الميلادي، يصور فرقة موسيقية من عزفان

صورة : ٩
تمثال تراكوتا من سوريا ،ارتفاع : ١٤سم ، عرض:٩.٥سم
لسيدتان تعزف احداهما على المزمار المزدوج والأخرى تضرب على طبلة نقاربة، مؤرخ الى القرن الثاني الى الثالث الميلادي
محفوظ بمتحف اللوفر تحت رقم : CA6819

قائمة الأشكال والصور

صورة رقم (١)	تمثال من التراكوتا محفوظ بمتحف دمشق القومى
صورة رقم (٢)	ضاربتان على دف تجلسان داخل هودج محفوظ بمتحف دمشق القومى
صورة رقم (٣)	ضاربتان على دف ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل ، من سوريا. Princeton University Art Museum
صورة رقم (٤)	ضاربتان على دف ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل، من الأسكندرية. http://www.gettyimages.com/detail/photo/women-sitting-on-camels-hellenistic-statues-high-res-stock-photography/479647545
صورة رقم (٥)	ضاربتان على دف ، تجلسان داخل هودج موضوع على ظهر جمل، من فلسطين. Yshiva museum University
صورة رقم (٦)	تمثال من التراكوتا لفرقة موسيقية نبطية تتألف من رجل وأمراتين المصري اياد ، عبد العزيز مهدي ، الموسيقى عند العرب والانباط
صورة رقم (٧)	تمثال من التراكوتا من سوريا محفوظ بمتحف اللوفر بباريس ، لكاهنتان تجلسان داخل هودج موضوع فوق سنام جمل، ومؤرخ إلى القرن الأول الميلادى
صورة رقم (٨)	تمثال من التراكوتا من شمال سوريا ، مؤرخ الى القرن الأول الميلادى، يصور فرقة موسيقية من عازفتان.
صورة رقم (٩)	سيدتان تعزف احداهما على المزمار المزدوج والأخري تضرب على طبلة نقارية، مؤرخ الى القرن الثانى الى الثالث الميلادى محفوظة بمتحف اللوفر تحت رقم : CA6819

- **المصادر**:

Strabo, The Geography of Strabo, English translation by ,Horas Jones, Vol. XVI,4,William Heinemann,Ltd,London

- قائمة المراجع العربية :

- الأطرش .ريم. منصورا،١٩٩٦: كتاب الحرير في سورية -لواء اسكندرون - سورية ولبنان ، من منشورات وزارة الثقافة السورية ،وهو باللغتين العربية و الفرنسية.
- الحلو ،سليم،١٩٧٤: تاريخ الموسيقى الشرقية ،بيروت،دار مكتبة الحياة.
الحموري ،خالد ، ٢٠٠٢:مملكة الانباط ،دراسة فى الأحوال الأجتماعية والإقتصادية عمان (مشروع بيت الانباط للتأليف والنشر) .
- المصري .اياد ، عبد العزيز .مهدى : الموسيقي عند العرب الانباط ، معهد الملكه رانيا ، الجامعة الهاشمية ،الزرقاء.
- العش، الجندي، زهدي ، ١٩٦٩: المتحف الوطني بدمشق ـ دليل مختصر (مطبعة دار الحياة، دمشق
- فارمر،هنري١٩٥٧: تاريخ الموسيقى العربية ،ترجمة حسين نصار ،القاهرة،دار مكتبة مصر ،٢٦
- عبد العزيز ايمان .١٩٩٢: تصوير المرأه فى الفن فى مصر فى العصر البطلمى،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الأداب –جامعة طنطا، ١٤٩-١٥٢.
- موريس سارتر ، 2009: سورية في العصور الكلاسيكية (الهيلينستية - الرومانية (تأليف: - ترجمة: محمد الدنيا، إصدار وزارة الثقافة - دمشق .
- رشيد ، صبحى ،١٩٨٥: الموسيقى – حضارة العراق ،الجزء الرابع بغداد.

- قائمة المراجع الأجنبية :

Ababneh, Muhammed S,1998:. The Nabataean Inscriptions from Mada'in Saleh. Unpublished Master Thesis,Yarmouk University, Jordan,54.

Al-Nasiri.A,Al-Taib, 1990: "Some caravan cities in Saudi Arabia " in F.Zayadine(ed),*Petra and the Caravan Cities*:15-26(the Arabic section) Department of Antiquities ,Amman Jordan

Anderson ,1995: Music and dance in Pharaonic Egypt, Jack sasson(ed) Civilizationof The ancient near East, USA,Hendruckson Puplishers,INC, 2560,5.

Averett.E.W.,2004: *Drumming for the Divine A Female Tympanon Player from Cyprus,* Annual of The Museum of Art and Archaeology ^University of Missouri.

Barrelet ,M.-T, 1968:*Figurines et reliefs en terre cuite de la Mésopotamie antique I*: Potiers,termes de métier, procédés de fabrication et production (Paris).

Black, Jeremy; George, Andrew; Postgate, Nicholas, eds., 2000, *A Concise Dictionary of Akkadian*, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 89.

Braun, Joachim. 2001: "Biblical Instruments." In *The New Grove Dictionary of Music and Musicians*. Vol. 3. 2nd ed. Ed. Stanley Sadie and John Tyrrell. London:Macmillan,., 126

Braun. J, 2002*: Music in Ancient Israel/Palestine ,Archeological,* written and Comperative Source, Grand Rapids: William B.Eerdamans.(Grand Rapids and Cambridge).

Bulliet Richard W.:1977 *The Camel and the Wheel*. Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts, London. 93.

Dillon .Matthew ,2002:" Girls and Women in Classical Greek Religion, Routledge,London and New York.

Dothan.M, 1970:"The Musicians of Ashdod," *Archaeology 23*

Duchesne-Guillemin. M,1981: "Music in Ancient Mesopotamia and Egypt," *World Archaeology* 12.

EL-Khouri.L.S,2001:*The Nabataen Terracotta Figurines,* thesis submitted to the University of Mannheim for the degree of Doctor of Philosophy.

Glaeson ,B.P,2008: "Cavalry Trumpet and kettle drum Practice from the time of the Celts Romans to the Renaissance, *Galpin Society*

Journal ,2. **Henry George** Liddell, Robert Scott, *A Greek-English Lexicon*, on Perseus,(αὐλός).
Hillers ,D. R., 1970: "The Goddess with the Tambourine: Reflections on an Object from Taanach," *Concordia Theological Monthly41*.
Glueck.N,1965:The story of the Nabateans.Farrar, Straus and Giroux (eds),,*Deities and Dolphins* , New York,N., (1970).the other side of Jordan, London : Cambridge Massachusetts, 190
Grueber H. A. 1910: *Coins of the Roman Republic in the British Museum*. The British Museum, London. no. 589-590
Joachim Braun, 2001: "Biblical Instruments," in The New Grove Dictionary of Music and Musicians, 2nd ed., ed. Stanley Sadie and John Tyrrell (London: Macmillan).
Karageorghis.V and Hermary.A, 1987: *La Nécropole d'Amathonte*: Tombes 113–367,III. i. *The Terracottas* (Etudes Chypriotes 9, Nicosia).
Kyrieleis.H,1975,Bildnisse der Ptoloemaer ,Berlin, 90
Macdonald.M.C.A ,1999: " Camel hunting or Camel raiding", *Arabian Archaeology and Epigraphy I*, D.T Copenhagen, Denmark, 25; Jobling 1985:" Preliminary Report of the Sixth season of ,Aqaba,-ma′an Epigraphic and Archeological survey", *ADAJ XXIX*,213-216.
Manniche .L, 1975:*Ancient Egyptian Musical Instruments* (Munich and Berlin,)
Manniche .L,1991:*Music and Musicians inAncient Egypt,* (London)
Meyers, Carol. 1993: "The Drum Dance Song Ensemble: Women's Performance in Biblical/Israel." In *Rediscovering the Muses: Women's Musical Traditions*. Ed. Kimberly Marshall. Boston: Northeastern University Press,.54
Musil 1907:*Arabia Petraea* , vol.II, Edom ,HÖlder, wien
Redmond.L.,2004:Percussion instruments of ancient Greec,70
Parlasca,Ingemarie,1986:"Die Nabatäischen Kamelterrakotten Antiqurische Aspekte und Kulturegeschicht Liche Bedeutung"in Linder,
Petra,Neue Ausgrabuhagen und Entdeckungen:200-213, Delp Verlag ,Mϋnchen und Bad Windsheim .
Sachs,Curt,1940: *The History of Musical Instruments*,New Yourk,W.W.Nourton.

Schmidt.V, 1911: De Graesk-Aegyptiske Terrakotter,I,Ny Carlsberg Glyptothek.Ander.Fred.Host& sons forlag,Copenhagen,170
Teeter .E,1993 :"Female Musicians inPharaonic Egypt," in *K. Marshall, ed*., Rediscovering the Muses: Women's MusicalTraditions, (Boston).

Vandenabeele F.,1968: "Quelques particularités de lacivilisation d'Amathonte à l'époque du chypro-géométrique," Bulletin de correspondence hellénique 92 pp. 103–114.
Vandenabeele .F, 1985 :"L'influence phénicienne sur la coroplastie chypriote," in Phoenicia and Its Neighbours (StudiaPhoenicia 3, Leuven,) pp. 203–211;
Wardle.M.A,1981:*Miusical instrument in the Roman world,*vol.2,Universty of London ,Institute in Archeaology,24,12.
Weber.,1914: " *Die Ägyptisch- griechischen Terrakooten*", Kònigliche Museen zu Berlin ,Berlin,24,241.g
William Thomas Brande ,"A Dictionary of Science", *Literature, & Art*: Comprising the History,Drum.Kettle drum

- **مواقع استخدمت من علي الانترنت**

Women sitting on camels, Hellenistic statues in terracotta, fro http://www.gettyimages.com/detail/photo/women-sitting-on-camels-hellenistic-statues-high-res-stock-photography/479647545, De Agostini / G. Dagli Ort
http://www.yumuseum.org/collections/item/19363
*http://www.unesco.org/culture/museum-for-dialogue/item/en/104/clay-statue-of-two-feminine-musicians-*صر*tanajer#sthash.OBFy83J5.dpu.*